ركن الكشافة

ماذا جرى ؟ ما الخبر !

كَانَ إبراهيمُ عَلَى مَوْعِدٍ مع حَسَنٍ لِيَذْهَبَا معاً إلى اجْتِمَاعِ فِرْقَةِ الكشَّافةِ . واتَّفقَا أنْ يَمُرَّ إبراهيمُ بالعمارةِ التى يَسْكُنُهَا حَسَنٌ ، وأنْ يكُونَ حَسَنٌ مُنْتظِراً أمَامَ البابِ . وحَدَّدُوا لهذِهِ المُقابلَةِ السَّاعةَ الثالثةَ بعدَ الظُّهْرِ .

ذَهَبَ إبراهيمُ فى الْمَوْعِدِ الْمُتفقِ عليه ، ولَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ حَسَناً فى انتظارِهِ ، كما كَانَ يَتَوَقَّعُ . فَدُهِشَ لذلك ، لأنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ شِدَّةَ حِرْصِ صديقِهِ عَلَى مواعيدِهِ . ووَقَفَ ابراهيمُ هُنَيْهَةً يَتَلَفَّتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً علَّهُ يَرَى حسناً مُخْتَبِئاً هُنَا أو هناكَ ، يُرِيدُ مُدَاعَبَتَهُ ، ولَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ له أثَراً . وفَوْقَ ذلك فَقَدْ لاَحَظَ عَرَضاً آثارَ دَمٍ عندَ مَدْخَلِ البابِ ، فَتَوَلاَّهُ شَيْءٌ من الْقَلَقِ عَلَى صَدِيقِهِ ، ودَخَلَ يَسْتَجْلِي الأمْرَ . فَلاَحَظَ وهو يَصْعَدُ فى السُّلَّمِ آثارَ الدَّمِ عليهِ . ولَمَّا بَلَغَ بابَ مَسْكَنِ حسنٍ وجَدَهُ مفتوحاً عَلَى غيرِ عادَتِهِ . فطَرَقَ فَلَمْ يُجِبْهُ أحدٌ ، فازْدادَتْ مَخَاوِفُهُ ، وَدَخَلَ مُتَّجِهاً نَحْوَ حُجْرَةِ صديقِهِ ، فَوَجَدَهَا مُقْفَلَةً . فَطَرَقَ البابَ ، وأنْصَتَ ، ولَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ شيئاً . وكَانَتْ آثارُ الدَّمِ لا تَزَالُ واضحةً . فَدَفَعَ البابَ بقوَّةٍ ودَخَلَ الْحُجْرَةَ . فَوَجَدَ عَلَى بِسَاطِهَا آثارَ الدَّمِ ظاهرةً واضحةً ، ووَجَدَ صُنْدُوقَ الأسْمَاف الصغيرِ مفتوحاً ، والأدْوَاتِ منثورةً عَلَى المِنْضَدَةِ ، وَوَجَدَ زجاجةً مفتوحةً وفارغةً ، ومكتوباً عليها « صبغة يود » .

صَارَ إبراهيمُ يَتَتَبَّعُ أثَرَ الدَّمِ ، حتَّى أتَى إلَى المَقْعَدِ الكبيرِ الموضوعِ فى رُكْنِ الْحُجْرَةِ . وهُنَالِكَ اخْتَفَى الأثَرُ فانْبَطَحَ إبراهيمُ يَسْتَجْلِي الأمْرَ . وإذَا به يَرَى تحتَ المقعدِ كلباً صغيراً ، يَنْظُرُ إليه فى أَلَمٍ وتَوَسُّلٍ ورَجَاءٍ . وفى تلك اللحظةِ سَمِعَ وَقْعَ خُطُواتٍ سريعةٍ ، فالْتَفَتَ ، فإذَا بصديقِهِ حَسَنٌ يَدْخُلُ الْحُجْرَةَ مُسْرِعاً ، وفى يَدِهِ زجاجةٌ صغيرةٌ . فَسَأَلَهُ إبراهيمُ مُتَلَهِّفاً : « مَاذَا جَرَى يَا حَسَنُ ؟ »

فهل يُمْكِنُكَ أنْ تَقُصَّ القِصَّةَ التى نَصَّهَا حَسَنٌ ؟

مخيمات الصيف

ما أكْثَرَ المُفَاجَآتِ التى تَحْصُلُ فى المُعَسْكَرَاتِ . وَمَا أكْثَرَ النوادِرَ والفُكَاهَاتِ التى تَأْتِى عَرَضاً مِنْ غَيْرِ حسابٍ ، فَيَكُونُ لها أكْبَرُ الأثَرِ فى إدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى النُّفُوسِ ، وفى إكْسَابِ المُعَسْكَرِ جَوّاً مُشْبَعاً بِرُوحِ المَوَدَّةِ والمَحَبَّةِ والصَّفَاءِ !! وهأنَذَا أُحَدِّثُكُمْ عن بعضِ مُفَاجَآتِ مُعَسْكَرِ الصَّيْفِ الماضى .

تَفَضَّلَ علينا بعضُ الإخوانِ بزيارةٍ فى ليلةٍ مِنَ الليالى . وَكَانَتْ هذه الزياراتُ تُدْخِلُ على قلوبِنَا الْفَرَحَ والسرورَ ، خُصُوصاً لِمَا يَجْلِبُهُ لَنَا الزُّوَّارُ الكِرَامُ من الهدايا

والحلوى وقد كانت هديتنا تلك الليلة صندوقا كبيرا من (الشوكولاته) وعلبة من (البسكويت)، قدمهما الزوار إلى رئيس المعسكر، فوضعهما فى خيمته.

وحضروا معنا «مجلس النار»، ثم هموا بالانصراف فذهب الرئيس ليودعهم. فاجتمع الاعضاء بسرعة، وأجمعوا أمرهم على عمل «فصل» يقصدون به مداعبة الرئيس.

عاد الرئيس بعد أن ودع الزائرين، فوجد الجميع قد ناموا والحراس قد اتخذوا أماكنهم. فدخل خيمته بكل سكون، مخافة أن يوقظ أحدا، فعثر فى صندوق (البسكويت) الذى أحدث صوتا، دل على خلوه مما كان به. فأدرك اللعبة، وأسرها فى نفسه، واستعوض الله خيرا فى نصيبه من (البسكويت). ثم أخذ يخلع ملابسه، وكان من عادته أن يضع منديل رقبته فى (الجربندية)، فعثر فى داخلها فى أثناء وضع المنديل على جميع (البسكويت) فتهلل وجهه فرحا لعدم نجاح اللعبة. وما كان منه إلا أن أخذ (البسكويت) وخبأه فى مكان أمين. ثم قال بأعلى صوته، حتى يسمعه الجميع: «أهذا كل نصيبى؟ (بسكويتة) واحدة؟ ما أظلمكم!!» فدهش الجميع، وكانوا يتظاهرون بالنوم، ويترقبون نتيجة الفصل. وهنا انفجر بالضحك مساعد الرئيس الذى أدرك وحده ما حصل. ذلك أنه حين أراد تخبئة (البسكويت) وضعه خطأ فى «جربندية» الرئيس بدلا من وضعه فى (جربنديته).

وعند ذلك ثار الجميع على الوكيل وحكموا عليه بالحرمان من (البسكويت).

أذناب الحيوانات

لكثير من أنواع الحيوان والطيور أذناب، وكل حيوان أو طائر منها يستعمل ذنبه لأغراض شتى: فالسبع، مثلا، تستطيع أن تقرأ علامات الغضب عليه، بما يبديه من حركات خاصة بذيله. كذلك الكلب! ألا ترى كيف يهز ذيله، إذا كان فرحا مسرورا؟؟ والقط!! هل رأيته مرة، وهو خائف مضطرب، أو غضبان مستاء؟ ألم تر كيف يبدو ذلك على ذيله الذى ينتفض ويقف ما عليه من الشعر! ولعلك رأيت الحمام والديك الرومى والطاووس، وهى تنشر ذيولها الجميلة، وتتهادى فى مشيتها زهوا وإعجابا.

وبعض أنواع الحيوان، كالبقر والخيل، تستعمل ذيولها كمذبات تدفع بها غائلة الذباب والبعوض وغيرهما من الهوام التى قد تلدغها فتفتك بها أحيانا.